مع الرايات حتى كانها من الجيش يتم حسن
الاول اعني قوله الا انها لم تقاتل لانه لو قيل
ظللت عقبان الرايات بعقبان الطير الا انها
لم تقاتل لم يحسن هذا الاستثنى المنقطع ذلك مع
الحسن لان اقامتها مع الرايات حتى كانها مع الجيش
مظنة انها ايضا تقاتل مثل الجيش فيحسن الاستدراك
الذي هو رفع التوهم الناشئ من الكلام السابق
بخلاف وقوع ظلها على الرايات ويحتمل ان
يكون معنى قوله وبها يتم حسن الاول ان هذه
الزيادات يتم حسن معنى البيت الاول اعني
تساير الطيور على آثارهم وما ذكرناه اولا هو
الموافق لما في الايضاح وعليه التعويل والكل
هذه الانواع المذكورة لغير الظاهر ونحوها مقبولة
ومنها اي من هذه الانواع ما يخرجه حسن
التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع
وكل ما كان اي كل نوع من هذه الانواع
يكون اشد خفاء بحيث لا يعرف ان الثاني
ماخوذ من الاول الا بعد اعمال روية ومزيد
تامل كان اقرب الى القبول لكونه ابعد
عن الاخذ والسرقة وادخل في الابتداع والتصرف
هذا الذي ذكر في الظاهر وغيره في ادعاء
سبق احدهما وانتباع الثاني وكونه مقبولا
او مردودا او تسمية كل من الامور المذكورة

وغير

وغير ذلك مما يسبق كله انما يكون اذا علم التاخر
من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول
الاول حين نظم او بان يخبر هو من نفسه انه
اخذه منه والا فلا يحكم بسبق احدهما وانتباع
الآخر ولا يترتب عليه الاحكام المذكورة لجواز
ان يكون الاتفاق اي اتفاق القائلين في
اللفظ والمعنى جميعا او في المعنى وحده من
قبيل توارد الخاطرين اي مجيئه على سبيل الاتفاق
من غير قصد الى الاخذ كما يحكى عن ابن مياذ
انه انشد لنفسه مضيف ومتلاف اذا ما
اثنيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له اين
تذهب بك هذا للحطيئة فقال الآن علمت
اني شاعر اذا وافقته على قوله ولما سمعه
وكما يحكى ان سليمان بن عبد الملك اتي باسارى
من الروم وكان الفرزدق حاضرا فامر
سليمان بضرب واحد منهم فاستعفى
فما اعفى وقد اشير الى سيف غير صالح للضرب
ليستعمله فقال الفرزدق : بل اضرب بسيف
ابي دلف سيف مجاسع : يعني نفسه
وكانه قال لا يستعمل ذلك السيف الا ظالم
او ابن ظالم ثم ضرب بسيف الرومي واتفق
ان نبا السيف وضحك سليمان فقال الفرزدق
ايجب الناس ان اضحكت سيدهم خليفة الله

Copyright © King Saud University